التعرض للكحول أثناء الحمل يؤثر على العديد من الأجيال



بينجامتون، نيويورك – عندما تتناول الأم الكحول أثناء الحمل ولو بكمية قليلة، فهي تزيد فرصة تطوير الأجيال الثلاثة اللاحقة إدمان الكحول، وذلك طبقاً لدراسة جديدة من جامعة بينجامتون **Binghamton University**.

كان فريق البحث الذى تقوده نيكول كاميرون **Nicole Cameron** الأستاذة المساعدة في الطب النفسي بجامعة بينجامتون أول من درس تأثيرات استهلاك الكحول أثناء الحمل على السلوك المتعلق بتناول الكحول (استهلاك الكحول والحساسية لتأثيرها) على الأجيال التى لم تتعرض بشكل مباشر للكحول في الرحم أثناء الحمل.

أُعطيت الفئران الحوامل ما يعادل كوبًا واحدًا من النبيذ على مدار أربعة أيام متتالية فى أيام الحمل 17–20، وهي المقابلة للأثلوث الثاني

من الحمل فى البشر. اختُبِر الأبناء الذكور والإناث الصغار من حيث استهلاكهم للماء والكحول. كما اختُبِر الذكور اليافعين للحساسية تجاه الكحول عن طريق حقنهم بجرعة عالية من الكحول، مما جعلهم غير مستجيبين (فى حالة سُكر على ظهورهم)، وبقياس الوقت الذى تطلبوه لاسترجاع حواسهم (بالعودة على أطرافهم الأربعة) تقترح النتائج أنه إذا تناولت الأم الكحول أثناء الحمل ولو بكمية قليلة فهي تزيد من احتمالية كون أبنائها مدمنين على الكحول.

وقالت كاميرون:" أظهرت نتائجنا فى الفئران أنه عندما تتناول الأم ما يعادل كوبًا واحدًا من النبيذ لأربع مرات خلال الحمل؛ فإن ابناءها وأحفادها حتى أحفادها من الجيل الثالث يُظهرون زيادة فى تفضيل الكحول وحساسية أقل لها؛ إذًا فالأبناء أكثر عرضة للإدمان على الكحول. هذه الورقة البحثية هي الورقة الأولى التي تصف تأثير تناول الكحول أثناء الحمل خلال الأجيال، وتأثيرها على سلوك الأبناء ".

حتى الآن لم تعرض أي دراسة تأثير التعرض للكحول قبل الولادة على مدار الأجيال على استهلاك الإيثانول فى الجيلين الثاني والثالث. ثمة بحوث آخرى درست تأثير التعرض للكحول خلال الحمل، وبحثت هذه التأثيرات على الأجنة التى تعرضت بشكل مباشر فقط أو التأثيرات على النشاط الخلوي على مدار عدة أجيال، ولكن ليس السلوك المتعلق بالكحول على مدار عدة أجيال.

تلقت كاميرون وفريقها مؤخرًا منحة من المعهد الوطني لتعاطي الكحول وإدمان الكحول كي تكمل بحثها على تأثيرات التعرض للكحول أثناء الحمل خلال الأجيال.

وقالت كاميرون: "نحتاج الآن أن نتعرف كيف ينتقل هذا التأثيرعبر عدة أجيال وذلك بدراسة تأثيرات الكحول على الجينوم **genome** وما فوق الجينوم **epigenome** (جزيئات تتحكم فى ترجمة الجين)".

أُجرِي البحث بمعاونة مايكل نيزنيكوف **Michael Nizhnikov** من جامعة جنوب كونيتيكت **South Connecticut University**.

نُشِرت الدراسة "انتقال تأثير تعاطي الإيثانول أثناء الحمل على السلوك المتعلق بتناول الكحول عبر الأجيال" **Trans-generational transmission of the effect of gestational ethanol exposure on ethanol use-related behavior** في الخامس عشر من فبراير/ شباط في دورية **Alcoholism: Clinical and Experimental Research**.

- التاريخ: 2016-03-22
- التصنيف: طب الأعصاب

#الحمل #إدمان الكحول #الأجيال

المصادر

- Binghamton University
- الصورة
- الورقة العلمية

المساهمون

- ترجمة
  - أحمد بهجت

- مُراجعة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - محمد عزيز
- تصميم
  - همام ديب
- نشر
  - حور قادري